

ابيه علي وصعد بوجهه ونعتك بعتة بوملا ابيه  
بما منه اليك لا بما ضحك ابيه الوهول ابوه الله لا يكون الا  
بمحو عجات النفس وفتح عاقات القلوب وشه من ذلك  
لا يتصور من لحيته من حيث هو لا ذلك كعبته وحيث  
ولو لم يكن الا ارادته وعمله في تحصيل هذا المعنى بنفسه  
وهما من جهة الملاءمة والاعراب الصنعة الى هو ما فضل  
سبح ابو القاسم وهو الله عنه لم يصل الولي الى الله حتى تنفخ  
عنه شهوات الوهول الواله يقع انكسار الاله انكسار طاروقا  
سبح ابو الحسن من الله عنه ولم يكن الولي الى الله من شهوات  
من شهواته ونصته يبرهن من تحيرونه واختيار امر اختياره  
بل هو في الله تعالى محمد له روحا لم يصل اليه بعدا ولكن اذا اراد الله  
تعالى ان يوصل عبده له الله تعالى لم يزل يفسر له من عبادته  
العلوية ونحوته القدسية ما يجيب بذلك صلات عبده ونحوته  
عنه ويكون ذلك علامة له عينه لم كلما اشار اليه بقوله في الحديث  
الصحیح باذا اجبتهم كنت لهم حمة التي يسبح بها بقره النبي  
بصبره ويده له التي يمشي بها ورجله التي يمشي عليها وسند  
ذلك لتكون له ارادة ولا اختصار الا انها اختار مولاه واراده  
كلوا حبيبا صلا الواله بجان الله اليه من البطار والكريم

من

وما من العبد لله من العتقاد والعمل يسبحا اليه انكسار  
شاه بما شاء وقال رضي الله عنه لو لا جميل منتهر لم يكن  
عمل اهلا لقبول العبد عتقنا بقره الله نفسه وقره  
بجمله من حيث نسبتته اليه وشهواته حوله وقوته عليه وهذا لا يجزئ له  
عنه الا بما شاء منه وقد يكتمه حيا به ابراهيم ويطلب له اناس له وهذا  
كله من الشكر الخفي الفادح في اخلاص الحفيظ والاعمال شرا في قبول الاموال  
كما تقدم فلا يجزي من حجاج رضي الله عنه من سلبه من امر جمع معيب  
وطلب معيب يبرهن ان يخرج من معيبين عمدا بلا عيب بعمل العبد في هذا  
الشأن لم يفر به اهلية لوجود العتقاد لولا ان يميل بستر الله تعالى في  
حلمه وبره بليغته العبد على فعل الله تعالى في عمله على نفسه والله  
قال الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه اذا لم يفر بالانكسار ولا شرب  
اعماله باذنا لا شربا عماله زاد فقرهم وفاقته فتمتعوا من كل شيء  
ومر كل شيء له الله وضوح انت الرجل اذا اطعمتم اجوع من ابي  
حلمه اذا اعطيتكم شرا العبد ورجعة فذرا انما يكون بقره الاله  
عز وجل واخياله اليه وسكونه عليه واعتمادا عليه ودنوا من نفسه  
وسكونه من غير الله تعالى انما يكون بقره واقباله على شيمه واستناده  
الى سواله بالعبودية عند علمه بالاطاعة معترف هذه الاضمار من فقر اليه  
واستغناح له ولم يجبه بطلانه وسكونه الى صلواته وانكساره

Copyright © King Saud University